

د. غاري ييتس، إرميا، المحاضرة 16، إرميا 11-20 اعترافات، الجزء 3، رثاء شعب الله وإرميا

غاري ييتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري ييتس وهو يعلم كتاب إرميا. هذه هي الجلسة 16، إرميا 11-20، اعترافات إرميا، الجزء
رثاء شعب الله وإرميا، 3.

في هذه الجلسة، نلقي نظرة أخيرة على اعترافات إرميا المنتشرة والمنتشرة في إرميا الإصحاح 11 إلى 20.

في القسم الأول الذي نظرنا فيه إلى الاعترافات، رأيناها وكيف تقف ضمن تقليد الصلاة والعبادة في العهد
القديم. تمثل صلوات إرميا نفس أنواع الصلوات الصالحة التي نرى أشخاصًا آخرين يقدمونها في العهد
القديم. في جلستنا الأخيرة، تحدثنا عن أن اعترافات إرميا ليست مجرد صرخات نبي، ولكنها، إلى حد ما، تعبير
عن إعلان عن شخصية الله حيث يستجيب الله لهلاك شعبه والدينونة التي ينزل بها. جلب عليهم

، تعكس الاعترافات غضب الله وحزنه. لقد رأينا كيف تمتزج تلك المشاعر مع بعضها البعض. لقد أصبح إرميا
بمعنى ما، كلمة الله، وليس فقط بالأشياء التي يقولها عندما يعلن، هكذا قال الرب

لقد أصبح إرميا كلمة الله بحياته وشخصه. يتحدث أندرو شيد عن هذا في كتابه، جرعة من نار، وهو أحد
كتبي المفضلة عن لاهوت سفر إرميا. في الصفحة 138 من ذلك الكتاب، أدلى شيد بهذه العبارة، في حياة
إرميا، كلمة الله، أصبحت رسالته ملموسة وفورية لأولئك الذين يسمعونها ويرونها

، ويقدر ما ينقل الله نفسه، شخصيته، إرادته، أفكاره العميقة، من خلال كلمته، يمكننا القول أنه في حياة نبيه
يظهر الله نفسه لشعبه. إنها كلمة الله، وليس إرميا، التي نسمعها عندما يتكلم إرميا. وهي كلمة الله، وليس
إرميا، التي نراها عندما يتصرف إرميا

إن حياة إرميا نفسها هي عمل عظيم للتواصل الإلهي مع الذات. لذا، فإن إرميا، إلى حد ما، كتعبير عن كلمة
الله، يصور يسوع على أنه كلمة الله المتجسد، الذي، بطريقة كاملة، يشرح لنا من هو الله ويشرح لنا. وبعد
بضع صفحات، في الصفحة 141، يقول شيد أيضًا ما يلي: لو كان إرميا يقف ببساطة في مواجهة الشعب
ويخاطبهم من المشورة الإلهية كمبعوث الله، لأمكن أن نفهم رسالته تمامًا

ولكن يتبين أن هذا لا يمكن أن ينصف كلمة الله في خصوصيتها. وذلك لأن الله لا يتوقف عن محبة شعبه لكي
يدينهم، بل يتألم بالآلامهم من خلال آلام إرميا. وقد رأينا ذلك في الدرس الأخير

على الرغم من إنزال إرميا ويهوذا إلى مكانة إحدى الأمم، إلا أن الله لا يتوقف أبدًا عن مخاطبتها كعروس
وابنة. ويرفضه حجب حبه، يُسمح أيضًا بحدوث العكس. نرى إرميا يعاني من معاناة الله بسبب رفض الشعب
الذي يحبه

وهكذا، فإن إرميا في اعترافاته وفي الحقيقة في خدمته النبوية ككل، يمثل الله أمام الشعب. لكني أريد أن أذكرنا
بأن إرميا يمثل أيضًا الشعب أمام الله. ويمثل إرميا نفسه أيضًا كفرد يمثل جزءًا من ذلك الشعب أمام الله

وعلينا أن نفهم مرآتي إرميا واعترافاته في ضوء ذلك. الصعوبات التي يعيشها إرميا كني، ومن ثم معاناة الشعب وضيقه، يحاول النبي أن يعبر عن ذلك لله حتى يفهم الله ما يشعر به شعبه. رأيت رسمًا كاريكاتوريًا عن الصلاة في الكنيسة، وامرأة تقف للصلاة في خدمة الكنيسة، وتقول هذا: يا رب، أضع أمامك كل هموم الصلاة التي عبر عنها الآخرون هذا الصباح، على الرغم من أن معظمها منهم يبدو مثل الأنين بالنسبة لي.

وربما يكون رد فعلنا عندما ننظر إلى صلوات إرميا هو أنين، إرميا يكبر. أو ما الأمر مع كون إرميا النبي الباقي؟ هل هو مجرد رجل حساس يحتاج إلى التغلب على هذا؟ يعبر إرميا عن جرح الله العميق وغضبه في اعترافاته لكنه يعبر أيضًا عن جرحه العميق والألم العميق للشعب الذي يعاني خلال تجارب السبي. إرميا هو الوسيط بين الله والشعب.

وفي أحد جوانب هذا الدور الوسيط، يساعد إرميا الشعب على رؤية غضب الله وأذنه. قادمًا من اتجاه آخر كوسيط، يحاول إرميا مساعدة الله على رؤية الأذى والمعاناة التي يعاني منها الشعب. إرميا يقف بين الله وإسرائيل.

وكما قلنا، أعتقد أنه منذ عدة جلسات مضت، كان هذا مكانًا خطيرًا. إذا كنت في أي وقت مضى في موقف استشاري صعب حيث توجد علاقة أو زواج مجزأ بشكل سيئ، وكنت تحاول التوسط، فهذا مكان خطير. كل ما تقوله لمحاولة مساعدة الزوج قد يسيء إلى الزوجة.

كل ما تحاول قوله لمساعدة الزوجة قد يسيء إلى الزوج. والجميع يريد منك أن تقف إلى جانبهم. إن إرميا، بمعنى ما، كان تقريبًا في غرفة المشورة مع الله وإسرائيل.

وهو واقف بينهما. ولذلك، علينا أن نتعاطف مع إرميا والصراعات التي يمر بها. لذا، دعونا نفكر في الاعترافات بينما يعبر إرميا عن قلبه، وألمه، وحزنه تجاه الله في تذكير بأن الخدمة في الخدمة ليست مهنة، بل الخدمة هي دعوة.

ويمكن أن تتضمن الخدمة في كثير من الأحيان بعض الأمور الصعبة للغاية. لدينا هذا التضمين في إرميا الإصحاح الأول حيث يقول الرب: "أنا دعوتك من البطن" إرميا 1: 5. (ثم لدينا نهاية أو نهاية هذا التضمين في الأصحاح 20، الآية 18، "يا رب، ليتني لم أولد ولم أخرج من بطن أمي قط". ربما هذا شيء نحتاج إلى قراءته للناس في نهاية التخرج من المدرسة اللاهوتية).

تذكر هذا. قد يكون شعار بعض معاهدنا اللاهوتية، في مرحلة ما، أننا ندرب أشخاصًا يتمنون لو أنهم لم يولدوا أبدًا. لكن الخدمة في بعض الأحيان يمكن أن تصبح سامة للغاية.

الصعوبة والشيء الذي يجب أن ندركه في حياتنا الروحية هو أنه بينما نحاول مساعدة الناس في علاقتهم مع الله، فإننا سنرى أشياء، ونختبر أشياء، ونمر بأشياء في حياتنا وهذا، في بعض الأحيان، سيؤدي إلى تجزئة علاقتنا مع الرب. وسيتعين علينا أن نعمل بجد للحفاظ على ذلك. الوزارة يمكن أن تكون شيئًا ساما.

وهكذا، فهذه تجربة مشتركة لأنبياء ورسل الله في العهد القديم. أريد أن أتحدث عن مثال رئيسي على ذلك. أعتقد أن موسى يمثل هذا.

في سفر العدد الإصحاح 11، يعبر موسى عن شيء يمكنني أن أتخيله لو كنت قائد شعب إسرائيل، وهو أن هذا ربما كان فكري على الأقل في وقت أو آخر عندما كنت أقود الشعب في البرية. يقول موسى: سمع موسى الشعب يبكون حسب عشائهم، كل واحد عند باب خيمته، فحمي غضب الرب. فاغتاظ موسى لأنهم كانوا يتذمرون ويتذمرون من عدم وجود طعام ومؤن.

فقال موسى هذا للرب لماذا أسأت إلى عبدك .ولماذا لم أجد نعمة في عينيك حتى تضع عليّ عبء جميع هذا الشعب؟ هل أنجبت كل هؤلاء الناس؟ هل ولدتهم حتى تقول لهم :احملوهم في حضنكم كما تحمل المرضعة الرضيع إلى الأرض التي أقسمت لأبائهم؟ يا رب، هل أنجبت كل هؤلاء الأشخاص وأنا الآن مسؤول عنهم؟ وما حدث هو أن موسى، في دوره كمخلص للشعب، قد عرض علاقته مع الله للخطر، إلى حد ما .وهناك كسر في الجبهة .يا رب، لماذا وضعت هذا علي؟ وأتذكر بينما نمضي قدمًا في قصة انتقال موسى إلى الإصحاح 20 وأتذكر مرة أخرى، أنه موقف آخر من تلك المواقف التي لا يشتكي فيها الناس من وجود الماء، أو أنهم يشتكون من عدم وجود الماء

قال الله لموسى أن يكلم الصخرة .ضرب موسى الصخرة، فقال الله، لأنك فعلت هذا، لن يُسمح لك بالذهاب إلى أرض الموعد .لقد قرأت تلك القصة عدة مرات

وبمعنى ما، إنها واحدة من تلك الأوقات التي أود فيها أن أتجادل مع الله وأقول، انظر، هل يمكنني أن أقف نيابة عن موسى؟ حصل موسى على صفقة خام هنا .كان على موسى أن يتحمل الناس الذين تدمروا واشتكوا ويثبوا وينوحون لمدة 40 عامًا، ثم اصطدم بصخرة، ولن تسمح له بالذهاب إلى أرض الموعد؟ حسناً، إلى حد ما، أظهر موسى للشعب بشكل غير لائق كيف كان الله في غضبه .وربما يكون موسى، بطريقة ما، قد انتزع المجد من الله بضرب الصخرة بدلاً من التحدث إليها، مشيراً إلى أنه هو الذي أخرج الماء

لكن موسى، إلى حد ما، حصل على صفقة فضة .ويذكرنا بصعوبات الخدمة وسمومها في بعض الأحيان .في تثنية الإصحاح 3، الآية 26، تحدث موسى إلى الشعب، وقال: "لقد غضب الرب علي بسببكم، وهذا هو السبب وراء عدم قدرتي على الذهاب إلى أرض الموعد

،حسناً، الآن تقول، حسناً، موسى يلقي اللوم على الناس فحسب .بمعنى أن ما يقوله موسى صحيح .ولذلك، أعتقد أن إرميا في اعترافاته وهو يسكب قلبه لله، كان يقول نفس الأشياء التي قالها موسى

يا رب، هل أنجبت كل هؤلاء الناس؟ إرميا وحزقيال موجودان هناك في نهاية تاريخ إسرائيل .يا رب، لماذا جعلتنا حراساً؟ لماذا علينا أن نقف على أسوار المدينة؟ لقد حاولنا إخبار الناس ولم يستمعوا إلينا .لقد أخبر الله إرميا، ألا تتزوج أو تنجب أطفالاً

لماذا؟ لذا، يمكنني إيصال رسالة إلى الأشخاص الذين لن يستمعوا إليك على أي حال .حزقيال، سوف تفقد زوجتك، وسيكون ذلك علامة للناس على الحزن الذي سيختبرونه وسيكونون مشغولين للغاية حتى أنهم لن يحزنوا على ذلك .سأرسل هذه الرسالة إلى الناس

لن يستمعوا على أية حال، لكنني سأأخذ زوجتك منك .وبينما يفكرون في تلك الصعوبات وبينما يتعامل إرميا مع تلك الصعوبات، فإن هذا جزء من سبب صراخه إلى الله في هذه الاعترافات .يا رب، لقد كنت لي مثل نهر خادع

يا رب، لقد خدعتني وغلبتني، ولم يكن لي خيار في الأمر .كان علي أن أبشر بكلمتك عندما أفكر في الصعوبات والأشخاص الذين يكافحون مع الله في الخدمة وهم يحاولون المساعدة في قيادة الآخرين إلى الله، أتذكر أيضاً النبي إيليا

بعد الانتصار الكبير على جبل الكرمل وهزيمة أنبياء البعل والنار التي نزلت من السماء وأكلت الذبيحة التي في المذبح، تريد إيزابل في الإصحاح 19 أن تقتل إيليا لأنه قتل أنبياءها، أنبياء البعل .ويقول إن إيليا خَوْفاً على نفسه ركض وهرب وسار في طول الأرض وجاء إلى المكان حيث قال لله يا رب قد اكتفيت .خذ حياتي

أنا مستعد للموت. حسناً، قال أحدهم إنه إذا كان هذا حقاً ما أرادته إيليا، لكان بإمكانه البقاء هناك والسماح لإيزابل بأن تقوم بعمل الله نيابةً عنه. ولكنه تذكير لنا بصراعات الخدمة، وحقائق الخدمة

، يمر إرميا بذلك، كما تم إلقاءه في الصهاريج، ووضعه في السجن، واتهامه بالخائن، ودعوته بالكاذب واختطافه، وأخذه بعيداً حيث أن هناك من يقول إن إرميا بحاجة إلى الموت. كني كاذب بسبب ما قاله عن بيت الله. بينما يعيش إرميا أيام السبي، يعبر عن جرح موسى أو جرح إيليا. هكذا هي الوزارة

وقد أوضحنا في الإصحاح الأول في وقت دعوة إرميا أنه إلى حد ما هو موسى الثاني. اذكر في الفصل الأول، يا رب، أنني لا أعرف كيف أتكلم. أنا مجرد طفل

لا تقلق. لا تقلق يا إرميا. سأضع كلماتي في داخلك

فيقول موسى يا رب لا أعرف أن أتكلم. أنا لا أعرف ماذا أقول. أنا لست موهوباً

أنا لست بليغا. الرب يقول لا تقلقوا على موسى. سأضع كلمتي

وإرميا هو موسى الثاني. وفي قصة إرميا، فهو بالتأكيد موسى ثانٍ. بنفس الطريقة التي مُنع فيها موسى من دخول أرض الموعد وعاش بشكل أساسي مع الجيل الذي سيختبر دينونة الله، تلك السنوات الأربعين في البرية، سينتهي إرميا، وستقضي حياته في نهايتها. أياً ما خارج الأرض، في مصر، في المكان الذي أنقذ الله الشعب منه في أيام موسى

تماماً كما سيكون موسى جزءاً من جيل حيث سيموتون جميعاً باستثناء فردين مختارين فقط ولن يُسمح لهم بالدخول إلى أرض الموعد، يقول إرميا إنه ستمر 70 عاماً قبل أن ينتهي السبي وتكون العودة من السبي سيكون بعد أن أموت وأذهب. إنه موسى الثاني. وهذا وراء هذه الصلوات حيث أن إرميا يجاهد مع الله

ما أود أن أفعله هو أن أتناول هذه الصلوات حيثما كانت في سياقها في إرميا وكيف تعكس الصعوبات التي يواجهها إرميا مع الله ومع ظروفه. الصلاة الأولى، إصحاح 11، الآية 18. عرفني الرب وعرفت أنك أراني أعمالهم، ولكنني كنت كخروف وديع يساق إلى الذبح

لم أكن أعلم أنه كان ضدي. ففكروا أفكاراً قائلين: لنهلك الشجرة بثمارها. لنقطعه من أرض الأحياء، فلا يذكر اسمه في ما بعد

يا رب، لم أكن أعرف ما كنت سأدخل فيه. لم أكن أعلم أن الناس سيرغبون في قتلي. لذلك يقول للرب في الآية ولكن يا رب الجنود القاضي بالعدل، فاحص القلب والأذهان، دعني أرى نقمتك منهم لأني لك قد: 20 "سلمت دعواي"

يا رب، أنا أؤمن أنك عادل. لم أكن أعلم أنني سأمر بكل هذا. لذلك يصلي إلى الله أن يدين الناس

سوف يستجيب الله له في اعترافه في الآية 21، الفصل 11. وهنا استجابة الله لصلاة إرميا. لم يقل، حسناً يا إرميا، كما تعلم، عليك أن تحب أعداءك وتسامحهم، كما تعلم، أن تمارس المزيد من الحب المسيحي هنا

هذا ما قاله الرب لإرميا، لذلك هكذا قال الرب عن أهل عناثوث الذين يطلبون نفسك والقائلين: لا تتنبأ باسم الرب لئلا تموت بيدنا. بعض الأشخاص الذين كانوا يضطهدون إرميا كانوا من أفراد عائلته في قرية عناثوث الصغيرة. إنهم مثل، نحن لا نحب رسالتك أيضًا

لذلك هكذا قال الرب ها أنا أعاقبهم. والشبان يموتون بالسيف. فيموت بنوهم وبناتهم بالجوع، ولا يترك منهم أحد، لأنني سأجلب الشر على أهل عناثوث في سنة عقابهم

.وهنا لدينا إرميا يقول، يا رب، إنني أضطهد. أنا مظلوم. دعني أرى انتقامك منهم

وتبين أن الناس الذين يعلن الله دينونتهم هم نفس الأشخاص الذين يعيشون في مسقط رأس إرميا. كما تعلمون، قال يسوع النبي ليس له كرامة إلا، أو المكان الوحيد الذي لا ينال فيه النبي الكرامة في مسقط رأسه. وهذا ينطبق على إرميا أيضًا

.وان شاء الله سوف نتعامل مع هذه المشكلة. تمام. ربي يجيبه

ومع ذلك، فإن الشيء التالي الذي نقرأه في الكتاب، الفصل 12، الآية الأولى، هو مراثاة إرميا التالية. لا يوجد شيء بين بين. لدينا شكوى إرميا

لدينا استجابة الله، ولكن بعد ذلك، في الإصحاح 12، الآية الأولى، نعود إلى الله، ها نحن ذا. أبر أنت يا رب، إذا اشتكت إليك وأرفع دعواي أمامك. لماذا تنجح طريق الأشرار؟ لماذا يزدهر كل الغادرين؟ أنت تزرعهم. فيتأصلون

أنها تنمو وتنتج الفاكهة. يا رب لماذا يتألم الصديقون وينجح الأشرار؟ أريد أن أعرف. اقترح أحدهم، من الناحية الأدبية، أن المراثية الثانية التي تأتي مباشرة بعد المراثية الأولى تحمل تقريبًا إحساسًا بأن إرميا حصل على إجابة من الله مفادها أن الرب سيدين الشعب، لكن إرميا ليس سعيدًا لأن الله لا يفعل ذلك بالسرعة الكافية .

.ولذلك فهو يريد من الله أن يتصرف الآن. انظر، أعلم أنك قلت أنك ستتعامل مع هذا الأمر. افعلها الآن

إلى متى تنوح الأرض يا رب، ويبس عشب كل حقل من شر الساكنين فيه؟ جرفت الوحش والطيور. انظروا. انظروا ماذا يفعل شر الأرض بالأرض نفسها. يا إلهي، افعل شيئًا حيال ذلك

ومرة أخرى، سوف يستجيب الرب على الفور لصلاة إرميا. سيكون من الرائع أن نحصل على الفور على استجابات كهذه أحيانًا لصلواتنا. ولكن مرة أخرى، يصلي إرميا، فيستجيب الله

هذا ما يحدث في الإصحاح 11. وهذا ما سيحدث أيضًا هنا في الإصحاح 12. الرب يقول، وهنا إجابته، وقد لاحظنا شيئًا مختلفًا قليلًا هنا

إذا سابت الرجال فأتعبوك، فكيف تنافس الخيل؟ وإذا كنتم واثقين جدًا في أرض آمنة، فماذا ستفعلون في غابات الأردن؟ حتى إخواننا في بيت أبيك، مع أنهم غدروا بك، فإنهم يصرخون عليك بشدة. لا تصدقهم. الرب الآن، بدلًا من أن يقول ببساطة، انظر يا إرميا، افهم أنني سأتعامل مع هذه المشكلة

سأنتقم منك، وسأعتني بالناس. سيرد الرب على إرميا هذه المرة، يا إرميا، هل تفهم ما تطلبه؟ أنت تصلي من أجل أن أساعدك خلال هذا الأمر وترى أن ظروفك ووضعتك لا يطاق. ولكن بمعنى ما، خدمتك في هذه المرحلة، كنت تركض مع الرجال سيرًا على الأقدام

أنت على وشك الدخول في سباق مع الخيول. هل ستكون قادرًا على الصمود في وجه ذلك؟ والصعوبات التي واجهتها حتى هذه اللحظة في خدمتك لا تُقارن بما ستختبره. والآن، هناك تقريبًا لمحة من التوبيخ فيما يقوله الرب له

في المقطع الأول، أنا في ورطة، والأشعار أشرار، وكان رد الله هو أنني سأدينهم. الفصل 12، الآية 1، على الفور الرثاء الثاني: يا الله، أنت لا تتصرف بالسرعة الكافية. انتظر لحظة يا جيريما، أنت لا تعرف إلى أي درجة ستسوء الأمور

لذلك، نذهب إلى المراثية الثالثة، الإصحاح 15. وهذا هو المقطع الذي سيقوله إرميا في الآية 18، مرة أخرى الآية التي أفكر فيها في كل هذه المراثي والتي تبرز لي، لماذا لا ينقطع ألمي؟ جرحي الذي لا شفاء منه، يأبى أن يُشفى، هل تكون لي مثل نهر خادع، مثل المياه التي تنضب؟ الآن، رأينا بضعة دروس مضت أن هناك لغة اتهامية تجاه الله في 60 مزمورًا مختلفًا في سفر المزامير. لقد رأينا أن كلمات إرميا هنا، إلى حد ما، لا تختلف كثيرًا عما قاله أيوب، حيث لا يلعن الله، لكنه يقترب منه بشدة

ونتساءل هنا، ما مدى اقتراب إرميا من تجاوز الخط؟ لست متأكدًا من أنني أستطيع الإجابة على ذلك، والله: يسمح للنبي بالتعبير عن الصلاة، لكن الرب يستجيب لهذه العبارة بتوبيخ لإرميا. وهذا ما يقوله في الآية 19 "لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: إِنْ رَجَعْتَ أَرْجِعْكَ وَتَقِفْ أَمَامِي"

إذا تكلمت بالثمين وليس بالباطل تكون مثل فمي. هم يلجأون إليك وأنت لا ترجع إليهم. هناك بعض الأشياء التي أريد أن ألاحظها في هذا الفصل أو في تلك الآية

هناك كلمة توبيخ هنا. انظروا، يمكن للنبي أن يأتي إليه. يمكنه التنفيس عن إحباطاته

يمكنه التعبير عن اتهاماته. يمكنه تقديم شكوى. يمكنه أن يجادل

ولكن عند هذه النقطة، يتدخل الله وهناك كلمة توبيخ. وكلمة التوبيخ الموجودة هناك هي كلمة شب وهي بارزة. وتذكر أن هذه هي الكلمة التي كان إرميا يخبر بها الناس في كل أنحاء السفر

أنت بحاجة إلى شوب. تحتاج إلى العودة. أنت بحاجة إلى التوبة

عليك أن تعود إلى الله. حسنًا، ما يحدث هنا هو أنه في هذا الموقف بالذات، يقول الله للنبي، أنت الذي يجب أن تسكت. وإذا رجعت شب، فسأعيد صيغة المسبب شب

سوف أعيدك. وإذا عدت ونظرت يا إرميا، فلا بأس. إذا كنت تريد أن تأتي إلي وتعب عن هذا الشعور بأني كنت نهرًا مخادعًا، فلا بأس

يمكنني التعامل مع ذلك. لكن إذا بقيت في هذا المكان من حياتك الروحية، إذا بقيت في هذا المكان من وجهة نظرك بشأن دعوتي التي وضعتها عليك، فلن تكون قادرًا على الخدمة كرسولي. إذا كنت تريد أن تقف أمامي كني، عليك أن تخجل وتعود وتدرك ما دعوتك للقيام به

مرة أخرى في نهاية هذه الآية. تذكر دور إرميا. إنه يقف بين الناس وبين الله shuv ثم يتم استخدام كلمة

فهو يمثل الله أمام الناس. فهو يمثل الناس أمام الله. ولكن كني، دائماً، إذا وصل الأمر إلى ذلك، فهو دائماً يقف إلى جانب الله وليس مع الناس

فقال له الرب لا يرجعون إليك. أو أنا آسف، سوف يلجأون إليك، وأنت لا تلجأ إليهم. انظر، في هذا الشيء الوسيط الذي تقوم به، لا يمكنك ببساطة الذهاب إلى جانب الناس والوقوف معهم واتهامني بأني نهر فارغ

.سيتعين عليك في النهاية الاستمرار في أداء خدمتك حتى يلجأوا إليك. وسوف أجعلك قويًا في النهاية سأجعلك مثل سور النحاس وسور النحاس المحصن

.سيحاربونك، أما أنا فسوف أنتصر. سوف يفعل الرب الأشياء التي وعد أن يفعلها لإرميا في الإصحاح الأول لكن ما أريدنا أن نفهمه هو أن المراثي والاعترافات هي تعبير في بعض النواحي حتى عن العلاقة المقطوعة بين الله والنبي أو العلاقة التي على وشك أن تنقطع بسبب كل هذا الاضطراب أو الاضطراب الذي يحدث في العهد. في حياة إرميا وأوقاته

هذا شيء خطير. لذلك، في الإصحاح 15، الآية 20، وعده الرب: إني أجعلك لهذا الشعب سورًا حصينًا من نحاس. فيحاربونك ولا يقدرين عليك، لأنني معك لأخلصك وأنقذك، يقول الرب

هناك وعد. في المراثية الأولى، الإصحاح 11، الآيات 18 إلى 23، هناك وعد سريع وفوري. سوف يتعامل الرب مع رجال عناث الذين يطلبون حياتك

.الرب يعلم ما يحدث. في الإصحاح 12، يعود إرميا مباشرة إلى الله. هذه المرة يا إرميا، لقد ركضت مع الرجال

أنت على وشك الركض مع الخيول. سوف يزداد الأمر سوءًا. إرميا الإصحاح 15، إجابة أخرى من الله تتضمن توبيخًا ووعدًا في نفس الوقت

(.جيرميا)، عليك أن تعود إليّ. وتذكر، لقد قطعت بعض الوعود. انا ذاهب لتسليمك

.الآية 21، بعد أن أتم هذه المراثية، أنقذك من يد الأشرار، وأفديك من يد الظالمين. انظر، أنا أعرف ما تمر به عندما نأتي إلى الصلوات الموجودة في الإصحاح 18 والإصحاح 20، أو في الإصحاح 17 والإصحاح 18 والإصحاح 20، أريدكم أن تلاحظوا أن هناك شيئًا مفقودًا

أولاً، يقول الإصحاح 17، الآيات 14 إلى 18: اشفني يا رب فأشفى. أنقذني فأخلص. وإرميا في هذه الاعترافات لم يتخل عن إيمانه

إنه لا يصلي بهذه الأشياء السلبية لأنه أدار ظهره. إنه يطلب من الله أن يتصرف وفقًا لعهد، ويطلب لأنه يؤمن، وليس لأنه لا يؤمن. ها هم يقولون لي أين كلمة الرب؟ دعها تأتي

.إنهم يمثلون تحديًا. إذا كنت تقول أن الله سوف يأتي بالدينونة، فليحدث ذلك. دعها تسقط

.لم أهرب من أن أكون راعيك، ولا انتهيت يوم المرض. أنت تعرف ما خرج من شفتي. كان قبل وجهك

.لا تكن لي رعبًا. أنت ملجأ في يوم الضيق. ليخز الذين يضطهدوني، ولا أخز أنا

فليرتعدوا هم، أما أنا فلا أرتعد. جلب عليهم يوم الكارثة. تدميرهم مع تدمير مزدوج

إنه يصلي من أجل دينونة الناس، لكن ما أريدنا أن نلاحظه هو ما يقوله عن الله. في جزء واحد من هذه الصلاة، اشفني، خلصني، نجني. أنت مديحي

في جزء آخر من الصلاة، يا رب، أنت مخيف بالنسبة لي بسبب كل الأشياء التي أختبرها في هذه الدعوة حيث أمثل الله للشعب وأمثل الناس أمام الله. حسناً، هذا هو الشيء المثير للاهتمام في اعترافات الأصحاح 17 والذي يجعله مختلفاً عن الثلاثة التي سبقتة. نأتي إلى الآية 18، وجلب عليهم يوم الشر، وأهلكهم بهلاك مضاعف.

ليس هناك رد من الله. والشيء التالي الذي نقرأه هو، هكذا قال الرب، اذهب وقف في باب الشعب. مهلاً، حان الوقت للقاء خطبة أخرى

لا توجد استجابة مباشرة لصلاة إرميا. الفصل 18، الآية 19 إلى 23، اسمحوا لي أن أقرأ هذه الرثاء. استجب لي يا رب، وأنصت لصوت مضايقي

هل يقابل الخير بالشر وهم حفروا حفرة لحياتي. نفس الشيء الذي رأيناه من قبل. انظر إلى ما فعله هؤلاء الأشخاص من أجلي

اذكر كيف وقفت أمامك لأتكمم معهم بالخير، وأردتهم عن غضبك. والله لقد فعلت ما طلبت مني أن أفعله. جئت لأدفعهم، لأساعدهم على الابتعاد عن غضبهم والعودة إليهم أو الرجوع إلى الله

لذلك يسلمون أولادهم للجوع ويسلمونهم ليد السيف، فتصير نساؤهم عاقرات وأرامل لكل هذه الأمور. الرهيبة التي ستأتي عليهم. الآية 23: وأنت يا رب تعلم كل مكائدهم علي. ولا تغفر إثمهم

لا تمحو خطيئتك. ليسقطوا أمامك. تعامل معهم في وقت غضبك

ماذا تظن أن الله سيقول لذلك؟ وكما هو الحال في الإصحاح 17، لا توجد استجابة مباشرة لصلاة إرميا. الإصحاح 19 الآية 1 هكذا قال الرب اذهبوا واشتروا قارورة خزفية. لدي خطبة أخرى لك لتعظ بها

لا إجابة لصلاة إرميا. الفصل 20 الآيات 7 إلى 8 يا رب خدعتني وأنا خدعت. أنت أقوى مني، وقد انتصرت

لقد أصبحت أضحكة طوال اليوم. الجميع يسخرون مني. الأمر كله يتعلق بالدعوة

وهذا هو مصدر معاناته. إنه لا يعاني لأنه عصي الله. إنه يعاني لأنه أطاع الله مباشرة

ويريد إرميا أن يتوقف عن الكرازة، ويبدو أنه سينهي خدمته. ولكنه يصل إلى مكان في الآية 11، وهو ما يحدث غالباً في المزامير، في وسط الرثاء، يعبر عن ثقته وثقته في الرب. ويقول في الآية 11: "ولكن الرب معي كجبار مرعب." لذلك يعثر مضطهدي

لن يتغلبوا علي. فيخجلون كثيراً لأنهم لن ينجحوا. ولن ننسى أبدا عارهم الأبدي

يا رب الجنود مختبر الصديق، ناظر القلب والفكره، دعني أرى نقمتك منهم. لأنني إليك التزمت دعواي. وهنا هو واثق من أن الله سوف يساعده

يا رب، أنت المحارب الذي يخرج ألامي. أنت تخوض معاركي وإذا كنت ستذهب إلى الخدمة، مع العلم أن الله سيخرج معك كمحارب مرعب لخوض معاركك، فمن الجيد أن تعرف ذلك

متذكرين أن رب الجنود هو رب الجنود الذي يفعل الحق والعدل ويختبر القلوب والأذهان. هذا شيء جيد أن نعرفه. وإرميا، أخيرًا، هناك كلمة التسبيح حيث يبدو أننا لم نر الكثير من هذا

ويقول إرميا رنموا للرب باركوا الرب لأنه أنقذ نفس المسكين من يد فاعلي الإثم. ونحن نعتقد، عظيم. لقد تم أخيرًا شفاء العلاقة بين الله والنبي

لقد حصلنا على كلمة المديح العظيمة هذه والتي هي نهاية الإعترافات. ومع ذلك، استمع إلى الآية 14. ملعون اليوم الذي ولد في اليوم الذي ولدني فيه أمي. لا تبارك

حسنًا، رنموا للرب، سبّحوا الرب. الآية 13، الآية 14، العن اليوم الذي ولدني فيه. واو، لقد عدنا إلى الرثاء

الكلمات الأخيرة التي يصلّيها إرميا في اعترافاته. لماذا خرجت من الرحم؟ أن أرى التعب والحزن وأن أقضي كل أيامي في العار. وما هو رد فعل الله؟ ما هو رد الله؟ مرة أخرى، لا يوجد أي استجابة لله أو أي استجابة من الله في الإصحاح 20

والشيء التالي الذي نقرأه، الفصل 21، الآية 1، هذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا من قبل الرب. حان الوقت للذهاب لإلقاء خطبة أخرى. وفي ثلاث من الرثاء الخمس الأخيرة، أو في الثلاث الأخيرة من الرثاء الخمس، لا إجابة من الله، ولا إجابة من الله

هل سبق لك أن دعوت صلاة ولم تحصل على إجابة أو لم تحصل على استجابة من الله؟ لدينا جميعًا. يا رب لماذا أنت صامت؟ هناك أوقات نشعر فيها جميعًا أن صلواتي، كما تعلمون، لم ترتفع إلى أعلى من السقف. يا رب أين أنت؟ أين كنت؟ إرميا يمر بهذه الأشياء

يتساءل إرميا، في بعض الأحيان، عما إذا كنت قد قمت بالدعوة أو الاختيار الصحيح للدعوة إلى الله عندما دعاني. بطريقة ما، أعتقد أن الله كان مثل النهر المخادع، وقد طغى عليّ، ولم يكن لدي خيار، ولكنني كنت أتمنى أن أفعل شيئًا آخر. لقد كانت هناك علاقة مجزأة، ليس فقط بين الله والشعب، ولكن العلاقة بين الله وإرميا مجزأة أيضًا. وهذه الصلاة التي يصلّي فيها إرميا من أجل أن يخلصه الله، هل سيستجيب الله لتلك الصلاة؟ قطعاً

في الإصحاح 39 والإصحاح 40، عندما تم الاستيلاء على مدينة أورشليم وتدمير أورشليم، بقي إرميا في السجن وجاء البابليون إلى المدينة وهم الذين أخرجوه من السجن. لذلك، يصلّي إرميا من أجل الخلاص في الإصحاح 12، الإصحاح 14، الإصحاح 15، الإصحاح 17، الإصحاح 18، الإصحاح 20. ومع ذلك، لا، 11، توجد إجابة مباشرة لهذه الصلاة حتى الإصحاح 39

وهناك الكثير من الأشياء بين الفصل 20 والفصل 39. سيكون هناك سجن، وستكون هناك اتهامات، وسيتم إلقاءهم في الزنزانة، وسيكون هناك حقيقة المنفى، وستكون هناك الحقيقة أهوال حصار العدو، سيكون هناك أنبياء كذبة سيقولون إن إرميا كاذب، سيكون هناك أناس يقفون في الهيكل ويقولون إنه يجب أن يُقتل. هناك ملك اسمه يهوياقيم يريد قتله و يقطع التمرير له، كل تلك الأشياء. يا رب أنقذني وخلصني

هل هذا سيحدث؟ نعم. ولكن هل سيحدث ذلك على الفور؟ لا. في كل هذا، الصعوبات، ونضال الخدمة، هناك بعض اللاهوت الرعوي العملي الجيد الذي يجب العمل من خلاله أثناء قيامنا بذلك.

إن إرميا، في اعترافاته، يتحدث من الله إلى الشعب، ولكنه أيضًا يتحدث من نفسه كفرد إلى الله. وأخيرًا، الجزء الأخير من هذا، عندما ننظر إلى الاعترافات، فهو يمثل نفسه أمام الله وكل الظلم والمظالم، لكن تذكر أن إرميا يمثل أيضًا الشعب ككل. ليس هناك شك في أنه إلى جانب الله؛ فهو رسول الله، ولكن إرميا إنسان.

إرميا هو أحد الشعب. إرميا، كإنسان، سيعيش ظروف الحصار والمنفى. وكونه إنساناً صالحاً لا يعفيه من ذلك.

ولذلك في بعض الأحيان، كجزء من هذه المجموعة من الناس، هذه الأمة التي تعاني من غضب الله ودينونة الله، سوف يصرخ إرميا إلى الله ويقول، يا رب، لقد قمت بعمل في إخبار الناس بما تشعر به تجاهه. هذا اسمح لي أن أقوم بعمل في إخبارك أيضًا بما يمر به الناس نتيجة لذلك. وأحياناً نفكر في شعب يهوذا في هذا الوقت، ونعتقد أنهم يستحقون ما حصلوا عليه.

عبدوا الأوثان، ذبحوا أبناءهم، نصبوا توفة، وساروا وراء البعليم، فعلوا كل هذه الأمور، قساة القلوب، لم يسمعو للرب. يُقال في أماكن لم يعرفوا حتى كيف يحمرّون خجلاً عندما واجهوا خطيتهم. لقد حصلوا على ما يستحقونه.

لكن جزءاً آخر من هذا هو أننا نرى قصة واحدة من أكثر المآسي تصويراً في الكتاب المقدس بأكمله. تدمير أمة من الناس. وعلى الرغم من أنهم لن يتوبوا، وعلى الرغم من أنهم لن يحزنوا على خطيتهم، إلا أنهم سيأتون إلى مكان حيث يندبون معاناتهم.

وقد رأينا النوح، رأينا بكاء النبي على الله. اسمحوا لي أن أتحدث قليلاً عن بكاء الناس في جميع أنحاء الكتاب. تذكر أن إرميا يصور غزو الأرض في الإصحاحات 4 إلى 6. وفي الإصحاح 4، الآية 21، هنا البكاء في الصباح.

هذا ما سيختبره يهوذا أثناء مرورهم بهذا المنفى. يقول إرميا، وهكذا، فكر في أورشليم بهذه الطريقة. إنهم ابنة الله العذراء، وهم على وشك أن يلدوا طفلاً، وآلام الولادة تستولي على مدينة أورشليم.

يجب أن نشعر بالتعاطف معهم. نعم إنهم خطاة إنهم متمردون. لقد انتهكوا العهد، لكنهم يمرون بمأساة فظيعة.

ولذلك فإن بكاء إرميا غالباً ما يكون على ما يختبره الناس أنفسهم ويمرون به. إنه يعبر عن هذا الحزن لله بقدر ما يعبر عن حزن الرب لإسرائيل. الإصحاح 6، الآية 26، سيكون هذا أمراً فظيلاً.

الإصحاح 8، الآيات 18 إلى 22، يتحدث أكثر عن حداد الشعب. يقول إرميا، حسناً، هل يتحدث عن غضب الله هنا؟ ويقول في الآية 19، كما يقول إرميا، إن الله سوف يحميننا. قد ننظر إلى هذا ونقول، هل تعلم؟ والحمد لله ما يستحقونه.

"لقد ظنوا أن الله ذاهب، وافترضوا نعمة الله، ولكن إرميا يقول: "يقول الشعب في الآية 20: قد أمسكوني: انظر، هؤلاء الناس يحزنون على حقيقة أنهم ظنوا أن الله سوف ينقذهم. وإرميا لا يضحك عليهم ويقول: انظر، لقد نلت ما تستحقه بسبب لاهوتك السيئ أو بسبب أسلوب حياتك الشرير.

إرميا يحزن على ذلك .حسناً، أتذكر كقس أنه عندما أتحدث مع الناس عن دينونة الله، فأنا بحاجة إلى نفس القلب ونفس الموقف .الإصحاح 9 الآية 17 درجة نوح يهوذا

يقول الرب للشعب :قد تركنا الأرض وألقيناها .لقد طردنا من مساكننا .كما تعلمون، لن يأتوا إلى مكان يبكون فيه على خطيتهم، ولكن حتى كمتبردين خطاة، فإنهم يبكون على منافعهم .فيقول إرميا، أتعرف ماذا؟ كرسول الله أبكي معهم

ويدعو للنساء الحداد المهنية .وكانت هذه عادة في بلادنا، في حق في الشرق الأدنى القديم أنه في بعض الأحيان في أوقات الحزن أو الرثاء يأتي الناس بالفعل، أنهم كانوا محترفين في هذا .وقد حان الوقت لذلك في يهوذا بسبب الكارثة والمحنة الوطنية التي يعيشونها

تقول الآية 21، "جاء الموت إلى كوانا . "لقد دخل إلى قصرنا .إنه يقطع عنا وعن الأطفال في الشوارع والشباب عن الساحات

وتسقط جثث الناس مثل الزبل على وجه الحقل، مثل الحزم وراء الحاصد .لن يجمعهم أحد تخيل الجثث المتناثرة في الأرض

ما هو الرد؟ حزن .ليس مجرد الفكرة، حسناً، لقد كانوا خطاة .لقد حصلوا على ما يستحقونه

،إن إرميا يعبر عن حزن الشعب وحزنه وحداده وجرحه .وهو يعرض ذلك ويضعه أمام الله حتى يتم تذكيره .وحتى يتصرف الله وفقاً لذلك .الآن، هنا عامل تعقيد آخر في كل هذا

إرميا، بينما يصلي، لا يمثل الشعب ككل فحسب، بل يفكر في مجموعة محددة من الناس الذين يمرون بأهوال المنفى .هناك أناس أبرار في أورشليم سيتأثرون بالجيش الغازي مثلما يتأثر الأشرار .الآن، يقول حزقيال الإصحاح 9 أنه قبل أن يأتي الدينونة، يخرج الرب إلى المدينة مع ملاك، ويضع علامة على رؤوس أولئك الذين يندبون خطيتهم والذين يعرفونه

وبمعنى ما، هناك نوع من الحماية هنا .نرى الحماية المقدمة في سفر إرميا لأشخاص مثل باروخ وإرميا وإيفيد .وملك وغيرهم ممن ذهبوا إلى المنفى ويؤمنون بالله .ويقول الرب أنني سأحفظ حياتك

ولكن هذا الوعد لم يكن بالضرورة صحيحاً لجميع الصالحين .وكان هناك أبرار ماتوا في شوارع القدس .كان هناك رجال أبرار ماتوا في المعركة مع البابليين

كانت هناك نساء صالحات فقدن أبناءهن وبناتهن أو ربما أخذن كأسرى حرب .ماذا عنهم؟ بمعنى ما، صلاة إرميا، وهو يصلي من أجل أن ينقذه الله كشخص بار، هي صلوات يتم التعبير عنها من أجل الأبرار بشكل عام لذا، أعتقد أن الوظيفة الأخيرة والدور الأخير لمرثي إرميا هو أن تصبح هذه الصلوات نماذج للصلاة للمسبيين اليهود أنفسهم عندما يصلون من أجل أن ينقذهم الله

إن ثقة إرميا في الرب بأنه سينقذهم يمكن أن تكون ثقتهم .صلاة إرميا لكي ينتقم الرب للأشرار الذين أساءوا إليه هي صلوات الشعب في المزمور 137 :يا ابنة بابل، المهلكة، طوبى للذين يأخذون أطفالك ويضربونهم على الصخور .إنهم يصلون صلاة إرميا

انظر المزمور 74 والمزمور 79 إلى ما فعله هؤلاء الناس بمقدس الرب وشعب الرب .بالله تعامل معهم والكلمات التي صلى بها إرميا اشفييني وخلصني وكن لي ملجأ هي الكلمات التي كان يمكن للمنفيين أنفسهم أن يصلوها.

الإصحاح 30 من كتاب التعزية الرب سيشفى جرح بني إسرائيل .إذًا، هذه ليست مجرد صلوات إرميا .عندما يُرسل الناس بعيدًا إلى المنفى، وبينما يعاني الأبرار أنفسهم من الظلم، يمكنهم أن يصلوا هذه الصلوات إلى الله

عندما يبدأ المنفيون في طلب الله بكل قلوبهم، كيف نعود إليه؟ ماذا نقول؟ إليكم النموذج: صلوات إرميا نفسه .وخلص إرميا، كما صلى في الإصحاح 20 ثم اجتاز كل الشدائد التي أدت إلى الخلاص الذي جاء في الإصحاح 40، هو تذكير لإسرائيل: قد تمر بمعاناة رهيبة، لكنني سأنقذك في بنفس الطريقة التي سلمت بها نبي .والمثال الأخير على ذلك هو أنني أعتقد بطرق عديدة أن صلوات إرميا نرى صدى لها في صلوات المراثي

ينسب التقليد اليهودي هذا الكتاب إلى إرميا .سواء كان إرميا هو المؤلف أم لا، فأنا لست متأكدًا من أننا نستطيع حقًا أن نكون واثقين من ذلك .ولكن عندما تسمع صلوات المراثي، تسمع أصداء اعترافات إرميا .نحن نعتزف بخطايانا، لكن انظر يا رب إلى مدى عانينا

لقد حان الوقت لينتهي .إرميا يصلي، يا رب، أنت محارب رهيب معي .فيقول الشعب عظيمة امانتك يا رب

نحن نعلم أنك سوف تنقذنا .أصبحت صلوات إرميا نموذجًا للمنفيين أنفسهم، الذين وُعدوا بأنهم سيكونون قادرين على الصلاة بينما يدعون الله ويصلون من أجل الخلاص .وفي النهاية، سوف يختبرون الخلاص بنفس الطريقة التي اختبرها إرميا

،لقد أمضينا بعض الوقت خلال الجلسات الثلاث الأخيرة في اعترافات إرميا، ننظر إليها كصلوات نموذجية وننظر إليها كإعلان عن قلب الله للشعب، وننظر إليها كانعكاس لصراعات إرميا في الخدمة .وأخيرًا، النظر إليها كتعبيرات عما يمكن أن يقوله الناس لله في صعوباتهم ومعاناتهم .هذه ليست مجرد صلوات تعكس إرميا والله

إنها صلوات تمثل دور إرميا في الوقوف بين الله، وتمثيل الله لإسرائيل وتمثيل إسرائيل أمام الله

هذا هو الدكتور غاري بيتس وهو يعلم كتاب إرميا .هذه هي الجلسة 16، إرميا 11-20، اعترافات إرميا، الجزء رثاء شعب الله وإرميا، 3